

قياس أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكمية على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر للجزائر للفترة 2018-1970

Measuring the impact of some quantitative economic variables on the flow of FDI to Algeria for the period 1970-2018

غالية عباس^{1*}، سمية بوقفطان²

¹ المركز الجامعي مغنية (الجزائر)، ghalya221022@gmail.com

² جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، almlwmat@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/07/31

تاريخ القبول: 2021/06/22

تاريخ الاستلام: 2021/05/12

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر ، و محدداته . وذلك باستخدام بيانات سنوية من 1970 الى 2018 لتقييم مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، لقياس بعض العوامل الاقتصادية على الاستثمار الأجنبي المباشر، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الموزعة المتباطئة (ARDL)، وأظهرت النتائج أنه يوجد تأثير سلبي ومعنوي لكل من الإنفاق الحكومي ومعدل التضخم على الاستثمار الأجنبي المباشر، ولا يوجد تأثير لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي على الاستثمار الأجنبي المباشر.

كلمات مفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، الإنفاق الحكومي ، التضخم ، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي .

Abstract:

The aim of this study is to know the reality of FDI in Algeria and its its determinants Using annual data from 1970 to 2018 to analyze the FDI climate in Algeria ; to measure the impact of some economic factors on foreign direct investment , we use an ARDL approach to investigate the relationships between government spending, inflation, GDPper and foreign direct investment, using data from the world bank, the result suggest that there is an effect both negative and significant for government spending and inflation on foreign direct investment, and no impact for GDPper on foreign direct investment .

Keywords: foreign direct investment; government spending; inflation; GDPper.

1. مقدمة:

يعد الاستثمار الاجنبي المباشر اهم المفاتيح التي تستعملها الدول لمنافسة غيرها وكذلك يساعدها على الانفتاح على العالم الخارجي باكتساب المهارات والخبرات و الحد من معدلات البطالة و الرفع من وتيرة النمو الاقتصادي ، إلى غير ذلك من المنافع. و باعتبار الجزائر من بين الدول النامية التي هي بأمس الحاجة إليه من أجل تحسين مسارها الاقتصادي ، فهي تسعى إلى تطوير مناخها الاستثماري و جلب المزيد من رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة ، و التركيز على أهم العوامل التي لها تأثير مباشر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر.

لهذا سنحاول في هذه الورقة البحثية دراسة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر ، من خلال التعرف على إطاره القانوني و الذي يشمل قوانين الاستثمار في الجزائر، و الهيئات المكلفة بتطوير و ترقية الاستثمار ، و كذلك تحليل و تقييم مناخ الاستثمار بنفس الطريقة التي انتهجتها الدراسات السابقة بالإضافة إلى الاعتماد على تقارير مناخ الاستثمار في الدول العربية التي تعطي نظرة مبدئية على واقع الاستثمار في الجزائر، هذا من جهة و من جهة أخرى سنحاول القيام بدراسة قياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، و ذلك باختيار مجموعة من المتغيرات الاقتصادية الكمية ، و ذلك من أجل تحديد العوامل التي تؤثر على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.

● اشكالية الدراسة :

ما مدى تأثير الاقتصاد على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر ؟

● فرضيات الدراسة:

يستند هذا البحث على الفرضية التالية:

✓ إن الاستثمار الأجنبي المباشر يتأثر بكل من الإنفاق الحكومي، و معدل التضخم، و نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

● أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي:

✓ دراسة و تحليل واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر .
✓ إلى أي مدى تؤثر بعض المحددات الاقتصادية الكمية على الاستثمار الأجنبي المباشر.

● أهمية الدراسة :

و تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

✓ معرفة أهمية المناخ الاستثماري في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.
✓ التعرف على الجهود التي تبذلها الجزائر من أجل جذب الاستثمار الأجنبي المباشر .

• حدود الدراسة:

- ✓ البعد المكاني: الجزائر
- ✓ البعد الزمني: 1970-2018 من أجل الدراسة التحليلية لتقييم مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.

1970-2018 من أجل الدراسة القياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.

• المنهج المتبع:

- ✓ المنهج الوصفي التحليلي: يستخدم لتوضيح الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر، و تقييم مناخ الاستثمار في الجزائر خلال الفترة 1970-2018
- ✓ المنهج الكمي: من أجل إجراء دراسة قياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 1970-2018.

• الدراسات السابقة :

✓ دراسة (بوكلتوم و داود، 2011) المعنونة بأثر المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر على التشغيل في الجزائر خلال الفترة (1998-2010) التي عالجت العلاقة بين المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر والتشغيل في الجزائر خلال الفترة (1998-2010) على أن الاستثمار الأجنبي المباشر له اثر ايجابي و لكنه اثر محدود لا يظهر كحل للقضاء على معدلا البطالة المرتفعة في الجزائر (بوكلتوم و داود، 2011).

✓ دراسة (نورية، 2012) حول أثر الاستثمار الأجنبي في مستقبل الاستثمار المحلي العربي وهي عبارة عن دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي للفترة 1992 إلى، 2010 وقد توصلت الدراسة من خلال النماذج المستخدمة أن زيادة الاستثمار يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني للدول المضيفة، وأن انسياب رؤوس الأموال الأجنبية على شكل استثمار مباشر يزيد من حجم الموارد المحلية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنتائج المحلي الإجمالي كمتغير تابع، كذلك علاقة طردية بين المدخرات المحلية كمتغير مستقل والنتائج المحلي كمتغير تابع وكذلك بالنسبة للصادرات الوطنية (نورية، 2012)

✓ دراسة (بوخاري، 2015): تحدد هذه الدراسة إلى دراسة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وأثره على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر لا يؤثر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وارتكازه فقط على قطاع المحروقات بالإضافة إلى المعوقات الأخرى التي تظل هاجسا أمام المستثمرين الأجانب (بوخاري، 2015).

- ✓ دراسة (سلطاني، 2020) و التي عالج فيها قضية الشراكة 51/49 في لاستثمار الجزائري والتي تعد من الأحكام التمييزية اتجاه المستثمر الأجنبي و تشكل عائقا أمام الاستثمارات في الجزائر ، بالرغم من تبرير تكريس هذه القاعدة بدواعي حماية الاقتصاد و السيادة الوطنية ، و قام الباحث بتحليل في مختلف مراحل تطبيق هذه القاعدة بدءا بتكريسها من خلال قانون المالية التكميلي 2009 الى غاية الغائها بموجب قانون المالية 2020 و ابقائها فقط بالنسبة للقطاعات الاستراتيجية. (سلطاني، 2020)
- ✓ دراسة (حسين ي.، 2021) و التي عالج فيها تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وتأثيرها على معدلات البطالة في الاقتصاد الجزائري باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطنة ARDL خلال الفترة 1990-2019 و نصت نتائج الدراسة على وجود علاقة عكسية بين المتغيرات التفسيرية لكل من الاستثمار الاجنبي المباشر ، تكوين رأس المال الثابت مع البطالة . و وجود علاقة موجبة بين النمو السكاني و الإنفاق العام ، و أن التغير في معدلات البطالة يفسره الاستثمار المحلي بنسبة 82% بالجزائر ، مقارنة بتأثير الاستثمار الأجنبي 10% . (حسين ي.، 2021)

2. الاطار النظري :

2. ماهية الاستثمار الأجنبي:

- حسب بعض الاقتصاديين : كل استثمار يتم خارج موطنه بحثا عن دولة مستضيفة سعيا لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والمالية والسياسية سواء لهدف مؤقت أو لأجل طويل (النجار، 2000)
- حسب صندوق النقد الدولي : نوع من الاستثمار الدولي الذي يعكس هدف حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر بوجود علاقة طويلة المدى (Montoussé, 2003, p. 24)
- حسب المنظمة العالمية للتجارة : النشاط الذي يقوم به المستثمر المقيم في بلد ما (البلد الأصلي) والذي من خلاله يستعمل أصوله في بلدان أخرى و ذلك مع نية تسييرها (بوجمة، 2007)

2.2 واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر :

واقع الاستثمار المحلي و الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر. لقد انتهجت الجزائر منذ بداية التسعينيات اسلوب دعم وتنمية وترقية الاستثمار المحلي وجذب وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر، عن طريق تبنيها جملة من الاصلاحات الهيكلية و المؤسساتية ، كما تم إدخال عدة إصلاحات في المجال التشريعي كإصدار

قانون النقد والقرض لسنة 1990 . و الذي أكد على حرية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، وقانون ترقية الاستثمار لسنة 1993 الذي تم تعديله سنة 2001 ليفسح المجال للاستثمار الخاص الوطني و الأجنبي وذلك لحل العديد من المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي كانت يتخبط فيها الاقتصاد الجزائري، هذا من جانب وتهيئة المناخ الملائم للاستثمار المحلي والأجنبي من خلال منح التسهيلات و المزايا و الحوافز الجذابة التي من شأنها ان تعزز الاستثمار المحلي وتجذب المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر من جانب اخر. إلا أن النتائج المحققة فيما يتعلق بجذب الاستثمار الأجنبي المباشر لم تكن واعدة و الآمال المنتظرة، ولغرض تحليل اتجاهات ومسار الاستثمار المحلي وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر ارتائنا استعراض الفترات التالية (بجيات و دحماني، 2014):

- الفترة الاولى: تميزت هذه الفترة بغياب شبه كامل للاستثمار الأجنبي المباشر بسبب الوضعية المعقدة التي مرت بها الجزائر وعلى جميع الاصعدة الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية، فقد شهدت هذه الفترة تفاقم أزمة المديونية وارتفاع خدمات الدين الخارجي الى درجة تفوق امكانيات السداد المتاحة، مما دفع بالسلطات القيام بإعادة جدولة المديونية الخارجية وما تبعها من تنفيذ صارم لشروط التعديل الهيكلي التي وضعها صندوق النقد الدولي ، (بن حسين، 2009) وهو ما أثر على مستويات الاستثمار المحلي الذي عرف انخفاضا مستمرا خلال هذه الفترة.

- الفترة الثانية: سجلت عودة قوية للاستثمارات الأجنبية المباشرة للجزائر وتراوحت قيمتها بين 260 مليون دولار و 607 مليون دولار، توجت أغلبها الى قطاع المحروقات، و بقيت الجزائر غير مستقطبة للاستثمار الأجنبي المباشر في القطاعات الأخرى، كما أنها بقيت بعيدة على مستويات الاستثمار الاجنبي الذي استقبلته باقي الدول النامية، لتبقى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في الناتج الداخلي الخام جد ضعيفة. أما معدلات نمو الاستثمار المحلي كانت سالبة في السنوات التسعين، ثم شهدت تحسنا في بداية الألفية وهذا بفعل ارتفاع أسعار البترول.

3. تقييم مناخ الاستثمار في الجزائر :

1.3 يقصد بمناخ الاستثمار مجمل الأوضاع و الظروف الاقتصادية، الاجتماعية ، السياسية، المؤسسية، و القانونية التي يمكن أن تؤثر على قرار الاستثمار و على فرص نجاح المشروع الاستثماري في دولة ما أو قطاع معين، و تعد هذه الأوضاع و الظروف عناصر متداخلة تؤثر و تتأثر ببعضها البعض، و معضمها عناصر متغيرة يخلق تفاعلها أو تداعياها أوضاعا جديدة بمعطيات مختلفة و تترجم محصلتها كعوامل جاذبة أو طاردة لرأس المال. (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، 2011)

وسنحاول الآن تقييم مناخ الاستثمار في الجزائر بمعطيات حديثة من بيانات مستخرجة من مصادر متعددة:

تربع الجزائر على مساحة تقدر ب 2.381.741 كم² و تحتل بذلك المرتبة الأولى في إفريقيا بعد انقسام السودان، و يبلغ عدد سكانها في المتوسط حوالي 40.5 مليون نسمة، و يقدر طول الساحل بها ب 998 كم، و تتوفر على مصادر طبيعية أهمها البترول، الغاز الطبيعي، الحديد الخام، الفوسفات، اليورانيوم، و الرصاص و الزنك.

شهد عام 2016 مستجدات في مختلف المجالات الاقتصادية و السياسية، حيث لا يزال يواصل معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الإجمالي انخفاضه تزامنا مع هبوط أسعار النفط لسنة 2014، و الزيادة في عجز الحساب الجاري، و انخفاض ملحوظ للصادرات من السلع و الخدمات بسبب سياسة التقشف التي تنتهجها الجزائر في هذه الفترة، أما على الصعيد السياسي تم تعيين عبد المالك سلال رئيس وزراء في سنة 2016.

و بالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن أهم المتغيرات التي تؤثر على قرار المستثمر ما يلي:

أ. الظروف السياسية:

بالرغم من الاضطرابات السياسية التي واجهتها المنطقة العربية في الآونة الأخيرة، و ظهور ما يعرف بالربيع العربي إلا أن الجزائر حافظت على استقرارها السياسي، حيث تم التعديل الدستوري في فيفري 2016 من أجل تعزيز ذلك الاستقرار، و بالرغم من ذلك شهدت الجزائر بعض القلق من الناحية الأمنية بسبب الصراع بين القبائل العربية و الأمازيغية في بعض المناطق بالإضافة إلى الأحداث التي نشبت في منطقة غرداية في مطلع 2014 بسبب الصراع العرقي.

ب. الظروف الاقتصادية:

تعتبر المؤشرات الاقتصادية إلى جانب الظروف السياسية عنصرا مهما، لتكوين نظرة مبدئية على مناخ الاستثمار في الجزائر و تم تقسيمها إلى مجموعتين، تُعنى الأولى بتقييم الأداء الداخلي، و الثانية بتقييم الأداء الخارجي.

4. دراسة قياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر

1.4 تعريف نموذج الدراسة:

من أجل معرفة العوامل المؤثرة على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر اعتمدنا على طريقة الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL. فهي منهجية طورها كل من Pesaran (1997)، Shinand and Sun (1998)، و كل من Pesaran and Al (2001). و يتميز هذا الاختبار بأنه لا يتطلب أن تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة نفسها، و يرى Pesaran أن اختبار الحدود في إطار ARDL يمكن تطبيقه بغض النظر عن خصائص السلاسل الزمنية، ما إذا كانت مستقرة عن

مستوياتها $I(0)$ أو متكاملة من الدرجة الأولى $I(1)$ ، أو خليط من الاثنين، الشرط الوحيد تطبيق هذا الاختبار هو أن لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية $I(2)$. كما أن طريقة Pesaran تتمتع بخصائص أفضل في حالة السلاسل الزمنية القصيرة مقارنة بالطرق الأخرى المعتادة في اختبار التكامل المشترك مثل طريقة Angel-granger (1987) ذات المرحلتين أو اختبار التكامل المشترك ل Johansen (دحماني و ناصور، 2013)

إن نموذج ARDL يمكننا من فصل تأثيرات الأجل القصير من الأجل الطويل، حيث نستطيع من خلال هذه المنهجية تحديد العلاقة التكاملية للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة في المدين القصير و الطويل، و تعد معلماته المقدرة في المدى القصير و الطويل أكثر اتساقا من تلك الطرق الأخرى مثل Angel-granger (1987)، و Johansen (1988)، و لتحديد طول فترات الإبطاء الموزعة، نستخدم عادة معيارين هما (AIC) و (SC)، حيث يتم اختبار طول الفترة التي تدني قيمة كل من (AIC) و (SC) (دحماني و ناصور، 2013)

هناك بعض الافتراضات ببيانات منهجية ARDL، سيتم التحقق منها عند تقدير النموذج و هي:

• عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي.

• عدم وجود مشكلة عدم ثبات تباين حد الخطأ.

• أن تكون البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

في هذه الدراسة سيتم اختبار النموذج بحيث يشمل ثلاثة متغيرات، تم اختبارها بما يتناسب مع النظرية الاقتصادية و الدراسات السابقة، و تتمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

FDI: الاستثمار الأجنبي المباشر: يمثل صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي الوافدة كنسبة من إجمالي الناتج المحلي، معبرا عنه بالنسبة المئوية، و يستعمل كمتغير تابع. أما المتغيرات المستقلة فتتمثل فيما يلي:

G: الإنفاق الحكومي: استخدم هذا المؤشر كأحد مؤشرات التوازن الداخلي و دليل على جودة البنية الأساسية، معبرا عنه بالنسبة المئوية، و هو أحد مؤشرات السياسة المالية .

INF: معدل التضخم: هو عبارة عن الارتفاع المستمر و الملموس في المستوى العام للأسعار في الدولة، معبرا عنه بالنسبة المئوية، وهو مؤشر لمدى سلامة السياسة النقدية.

PIBper: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. و هو يعبر عن حجم السوق، بمعنى حجم الطلب الفعلي في السوق المحلية (القدرة الشرائية للأفراد)، معبرا عنه بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي. و يأخذ النموذج الشكل الخطي التالي:

$$= \alpha 0 + \alpha 1 \text{ GDPper}_t + \alpha 2 G_t + \alpha 3 \text{ INF}_t + \text{FDI}_t \quad \epsilon_t$$

2.4. النتائج و المناقشة :

1.2.4 اختبار جذر الوحدة:

لاختبار استقرارية متغيرات النموذج، و تحديد درجة التكامل، تم استخدام اختبار PP بالاستعانة

ببرنامج Eviews 9.5 و نتائج الاختبار مبينة في الشكل التالي :

الجدول (2): نتائج اختبار استقرارية المتغيرات

المتغيرات	G	INF	GDPper	FDI
درجة التكامل	I(1)	I(1)	I(1)	I(0)

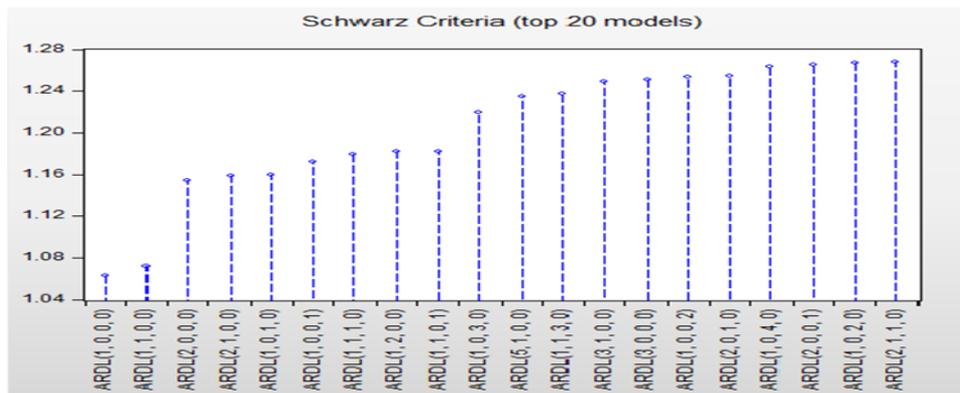
المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات Eviews10

من خلال النتائج نلاحظ أن المتغير التابع أيا و هو الاستثمار الأجنبي المباشر مستقر عند المستوى $I(0)$ ، عند مستوى معنوية 5% و 10%، أما المتغيرات المستقلة و هي كل من الإنفاق الحكومي، معدل التضخم، و نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، فهي مستقرة عند الفرق الأول $I(1)$ عند مستوى معنوية 5% في كل الحالات و كلا الاختبارين.

2.2.4 تقدير معادلة الانحدار الذاتي الموزعة المتباطئة:

من خلال نتائج اختبار جذر الوحدة يزداد تأكدنا من أن نموذج ARDL هو النموذج الأمثل لتقدير هذه العلاقة، لأن السلاسل الزمنية مستقرة عند المستوى و الفرق الأول، أي أنه يوجد اختلاف في درجة التكامل بين المتغيرات مما يحفزنا على استعمال منهجية ARDL باعتبارها مسلك أو مخرج لدراسة العلاقة بين متغيرات تختلف درجة تكاملها بشرط أن لا تكون مستقرة عند الفرق الثاني $I(2)$ ، على غرار اختبار التكامل المشترك ل Angel-granger و Johansen، الذي يفرض علينا سكون المتغيرات من نفس الدرجة، و بما أن الشرط الوحيد لهذه المنهجية متحقق، نقوم بتقدير معادلة الانحدار الذاتي الموزعة المتباطئة، مع العلم أن النموذج الأمثل الذي يعطي أقل قيمة لمعيار شوارز (SC) هو $ARDL(1,0,0,0)$ ، حيث أنه تم تحديد أقصى عدد فترات إبطاء هو 6 فترات، و يتضمن النموذج ثابت من غير اتجاه زمني، كما هو مبين في الشكل (1).

الشكل (1): عدد فترات الإبطاء حسب معيار شوارز (SC)



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات Eviews10

الجدول (3): معادلة الانحدار الذاتي الموزعة المتباطئة

Variable	Coefficient	STd. Error	t-Statistic	Prob*
IDE(-1)	0,29	0,13	2,18	0,0354
G	-0,12	0,03	-3,37	0,0018
INF	-0,03	0,01	-2,10	0,0426
PIBper	8,08	6,46	1,24	0,2194
C	2,49	0,61	4,08	0,0002
R-squared	0,48	Mean dependent var		0,70
Adjusted R-squared	0,42	S.D. dependent var		0,70
S.E.of regression	0,53	Akaike info criterion		1,70
Sum squared resid	10,29	Schwarz criterion		1,90
Log likelihood	-29,85	Hannan-Quinn criter		1,77
F-statistic	8,54	Durbin-Watson stat		2,00
Prob (F-statistic)	0,00			

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات Eviews10

كقرار مبدئي يمكن أن نقول أن لا يوجد مشكلة الارتباط الذاتي لأن قيمة $DW > 2$ لكن هذا

ليس قرار حاسما و من الخطأ الاعتماد عليه كليا.

3.2.4. نموذج ARDL واختبار منهج الحدود:

الجدول (4): منهج الحدود لاختبار التكامل المشترك

Critical values	Lower bound	Upper bound
10%	2,72	3,77
5%	3,23	4,35
1%	4,29	5,61
Test Statistic	Value	K
F-statistic	6,3439	3

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات Eviews10

تبين لنا نتائج إختبار الحدود إلى أن إحصائية فيشر المحسوبة (الجدولية)، $F\text{-statistic} = 6.3439$ و هي و هي أكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 1%، 2.5%، 5%، 10% و بالتالي نرفض فرضية العدم H_0 ، و نقبل الفرضية البديلة H_1 التي تنص على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات، مما يدل على وجود علاقة التوازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، أي أنها لا تبتعد كثيرا عن بعضها البعض في المدى الطويل، بحيث تظهر سلوكا متشابهما.

4.2.4 تقدير علاقة المدى الطويل:

بما أن اختبار الحدود يبين لنا أن هناك تكامل مشترك بين المتغيرات، سنقوم بتقدير العلاقة في المدى الطويل،

الجدول (5): تقدير المعلمات في المدى الطويل

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob
G	-0,175919	0,054600	-3,221978	0,0027
INF	-0,043920	0,019553	-2,246197	0,0309
PIBper	0,000115	0,000091	1,272000	0,2115

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات Eviews10

من خلال النتائج تبين لنا أن المتغيرات التي اختارها بعضها كانت إشارته سالبة و بعضها موجبة، هذا من جهة و من جهة أخرى البعض معنوي و الآخر غير معنوي، حيث نجد أن الإنفاق الحكومي، و معدل التضخم، لهما إشارة سالبة، مما يدل على أنه توجد علاقة عكسية بين الاستثمار الأجنبي المباشر، و الإنفاق الحكومي، و معدل التضخم، باعتبار أن كلاهما معنوي، وهذا ما يتوافق كليا مع النظرية الاقتصادية و تدعم الجانب النظري، لأن ارتفاع معدلات التضخم يكون عائقا أمام نمو الاستثمار الأجنبي المباشر، و هذا ما يثبت لنا فعالية السياسة النقدية في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر. أما بالنسبة للإنفاق الحكومي و علاقته العكسية و المعنوية مع الاستثمار الأجنبي المباشر يدل على الأثر الفعال للسياسة المالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر. و فيما يخص الاستثمار الأجنبي بتأخر واحد فله علاقة طردية و معنوية مما يؤكد لنا أن المستثمر حينما يريد أخذ القرار فيما يخص الاستثمار في دولة ما، يلاحظ ما إذا كانت هناك استثمارات أخرى أجنبية في نفس البلد. و فيما يتعلق بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بينت النتائج عدم وجود علاقة معنوية بينه و بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، مما يؤكد أن حجم السوق له أثر جد محدود على استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، و هذا ما يعكس حجم الطلب الغير فعال للسوق الجزائري الذي يعاني من ضعف القدرة الشرائية للمستهلكين.

5.2.4. تقدير علاقة المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ المقيد):

الجدول (6): نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM

Variable	Coefficient	STd. Error	t-Statistic	Prob*
D(G)	-0.107149	0.053188	-2.014522	0,0515
D(INF)	-0.020605	0.020266	-1.016731	0,3161
D (PIBper)	0.000100	0.000205	0.487815	0,6286
C	2.633596	0.551907	4.771813	0,0000
CointEq (-1)	-0.739887	0.15032	-4.922044	0,0000

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات Eviews10

إن نتائج نموذج حد تصحيح الخطأ لا تختلف كثيرا عن نتائج التقدير في المدى الطويل، حيث بقي كل من الإنفاق الحكومي والتضخم معنويين و بإشارة سالبة أي وجود علاقة عكسية بينهما و بين الاستثمار الأجنبي المباشر، بقي الاختلاف الوحيد في قيمة معاملات التقدير فقط، إذ أن الزيادة ب 1 % في الإنفاق الحكومي تؤدي إلى انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر ب 0.10%، أيضا الزيادة ب 1% في معدل التضخم تؤدي إلى انخفاض بنسبة 0.02% من الاستثمار الأجنبي المباشر. و نفس الشيء بالنسبة لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، فالنتائج تبين أن له علاقة طردية مع الاستثمار الأجنبي المباشر لكن غير معنوية.

و ما يمكن ملاحظته كذلك أن قيمة معامل التصحيح ECT سالبة و تساوي (0.73) أي محصورة بين 0 و (-1)، و هي ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية 5%، حيث كانت قيمة Prob= 0.000، و هذا ما يعزز من صحة العلاقة التوازنية في المدى الطويل، إذ أن سلوك المتغيرات قيد الدراسة قد تستغرق سبعة سنوات و ثلاثة أشهر حتى تعود إلى وضعية التوازن في المدى الطويل، أي أن سرعة التعديل هي 73% من أجل العودة إلى الوضع التوازني.

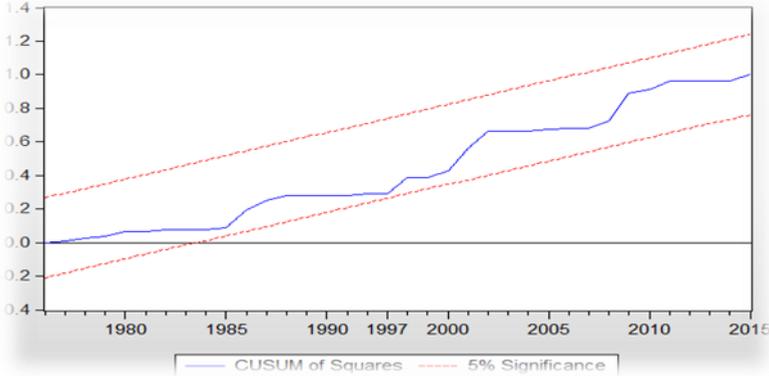
6.2.4. التأكد من الفرضيات الخاصة بمنهجية ARDL :

اختبار Breusch-Gdfrey: بما أن Prob=0.81 و هي عالية جدا و قريبة من الواحد(1)، هذا ما يقودنا إلى قبول فرضية العدم، أي لا يوجد ارتباط ذاتي تسلسلي بين الأخطاء، إذن تم التأكد من الفرضية الأولى.

اختبار ARCH: بما أن Prob=0.81 و هي عالية جدا و قريبة من الواحد(1)، فإننا نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود اختلاف تباين حد الخطأ، و بالتالي تم التأكد من الفرضية الثانية.

7.2.4. اختبار CUSUM Square :

الشكل (2): نتائج اختبار CUSUM Square



المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على مخرجات Eviews10

من خلال الشكل (2) نلاحظ اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة CUSUMSQ هو عبارة عن وسط خطي داخل حدود المنطقة المخرجة عند مستوى معنوية 5%، مما يدل على وجود نوع من الاستقرار في النموذج، بمعنى أن المقدرات ثابتة خلال الفترة الزمنية محل الدراسة، أي لا يوجد أكثر من معادلة.

4. خاتمة:

لقد حاولنا في هذه الورقة البحثية تحليل و تقييم مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، من خلال عرض بعض المؤشرات الاقتصادية ، التي يمكن أن يكون لها تأثير مباشر على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر نحو الجزائر، و تبين لنا أن من الرغم من محاولات الدولة في تحسين المناخ الاستثماري ، من خلال التطورات التشريعية ، وخلقها لمجموعة من التشجيعات و الضمانات المقدمة، مثل قانون 2016، و المراسيم التنفيذية لسنة 2017، إلا أن تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر يبقى ضعيفا، و لم يرقى إلى المستوى المطلوب. كما حاولنا الإجابة على فرضية الدراسة من خلال قياس أثر بعض المتغيرات الاقتصادية الكمية على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تم التعريف بالنموذج المستخدم في الدراسة، ألا وهو ARDL، و تحديد الطريقة المتبعة للقياس باستعمال Eviews 10، و قد توصلنا على أن هناك أثر عكسي ومعنوي لكل من التضخم و الإنفاق الحكومي على الاستثمار الأجنبي المباشر، بينما نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي و الذي يعبر على حجم السوق، فبرغم من وجود علاقة طردية بينه و بين الاستثمار الأجنبي المباشر، إلا أنها غير معنوية. و هذا يعود للأسباب التالية :

- توجه الاستثمار الأجنبي المباشر لقطاع المحروقات نظرا لجاذبيته وعظم عوائده دون قطاعات الأخرى بالرغم من توفر كل الفرص المتاحة .

- وجود صعوبات في جلب المستثمرين نتيجة ضعف القوانين والتشريعات الخاصة بالاستثمارات المحلية والأجنبية.
- غياب العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و القطاع الصناعي بالجزائر وذلك بسبب ارتكاز على المشاريع الأجنبية في القطاعات الصناعية الإستخراجية عوض الصناعات التحويلية .
- اعتماد الجزائر على قطاع المحروقات زاد من الصدمات الخارجية نتيجة التقلبات المتتالية لأسعار النفط على مستوى الاسواق العالمية و الذي يعود سلبا على النمو الاقتصادي الذي يؤدي لارتفاع معدلات التضخم .
- غياب ثقافة الاستثمار في الرأسمال البشري وذلك لعدم توفر التكوين الجيد و جودة مؤسسات التعليم

5. قائمة المراجع:

1. Montoussé, M. (2003). *théories économiques*. paris: bréal paris.
2. بلال بوجعة. (2007). تحليل واقع الاستثمارات الأجنبية المباشرة وآفاقها في ظل اتفاقية الشراكة الأورو متوسطية دراسة حالة الجزائر. تلمسان: جامعة تلمسان .
3. حسام علي داود، خالد محمد السواعي. (2013). الاقتصاد القياسي بين النظرية و التطبيق باستخدام برنامج *Eviews7*. عمان: دار المسيرة.
4. حميد سلطاني. (2020). الاستثمار الأجنبي في الجزائر من قاعدة الشراكة 49/51 الى القطاعات الاستراتيجية . مجلة الاجتهاد القضائي ، 239-252.
5. صبرينة بوخاري. (2015). اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر . *Economic and Human Development Review* ، 1-15.
6. فريد النجار. (2000). *الاستثمار الدولي والتسويق الضريبي* . مصر: مؤسسة شباب الجامعة.
7. محمد ادريوش دحماني، و عبد القادر ناصور. (2013). دراسة قياسية لمحددات الاستثمار الخاص في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة. *الملتقى الدولي* (صفحة 1). سطيف: جامعة سطيف.
8. محمد نورية. (2012). *اثر الاستثمار الاجنبي في مستقبل الاستثمار المحلي العربي: دراسة تحليلية قياسية لبعض دول الخليج العربي (1992-2010)*. الأردن: جامعة سانت كلمنتس.
9. محمود حسين الوادي، زكرياء أحمد عزام. (2007). *مبادئ المالية العامة*. عمان: دار المسيرة.
10. مليكة بجات، و فاطمة دحماني. (2014). محور العلاقة القائمة بين الاستثمار المحلي و الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة (1998-2012). *Economie et de Statistique Appliquée* ، 58-75.
11. ناجي بن حسين. (2009). دراسة تحليلية لمناخ الاستثمار في الجزائر. *مجلة العلوم الانسانية، جامعة بسكرة* ، 31-59.
12. نعيمة بوكنتوم، و خيرة داود. (2011). الأثر المباشر للاستثمار الأجنبي المباشر على التشغيل في الجزائر خلال الفترة (1998-2010) . *مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر* ، 1-15.
13. يوسف حسين. (2021). تأثير الاستثمارات الأجنبية المباشرة على البطالة في الجزائر باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المبطنة (ARDL (1990-2019). *مجاميع المعرفة* ، 63-81.

6. ملاحق:

الملحق رقم (1): نتائج اختبار الاستقرار

		UNIT ROOT TEST TABLE (TF)			
<u>At Level</u>		IDE	G	INF	PIBPER
With Con...	t-Statistic	-3.4409	-2.0812	-2.2530	-1.1836
	Prob.	0.0150	0.2529	0.1913	0.6735
		**	n0	n0	n0
With Con...	t-Statistic	-3.6990	-2.0338	-2.2756	-1.7770
	Prob.	0.0337	0.5674	0.4380	0.6993
		**	n0	n0	n0
Without C...	t-Statistic	-2.5008	0.2329	-1.3881	0.4875
	Prob.	0.0137	0.7493	0.1513	0.8166
		**	n0	n0	n0
<u>At First Difference</u>		d(IDE)	d(G)	d(INF)	d(PIBPER)
With Con...	t-Statistic	-11.0777	-5.5993	-6.2749	-5.4755
	Prob.	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000
		***	***	***	***
With Con...	t-Statistic	-10.9374	-5.7221	-6.2489	-5.3536
	Prob.	0.0000	0.0001	0.0000	0.0004
		***	***	***	***
Without C...	t-Statistic	-11.1660	-5.6708	-6.3506	-5.4381
	Prob.	0.0000	0.0000	0.0000	0.0000
		***	***	***	***

الملحق رقم (2): معادلة الانحدار الذاتي الموزعة المتباطئة

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
IDE(-1)	0.298788	0.136644	2.186623	0.0354
G	-0.123357	0.036550	-3.374964	0.0018
INF	-0.030797	0.014652	-2.101954	0.0426
PIBPER	8.08E-05	6.46E-05	1.249865	0.2194
C	2.499658	0.612436	4.081501	0.0002
R-squared	0.486890	Mean dependent var		0.708408
Adjusted R-squared	0.429878	S.D. dependent var		0.708335
S.E. of regression	0.534838	Akaike info criterion		1.700145
Sum squared resid	10.29788	Schwarz criterion		1.909117
Log likelihood	-29.85298	Hannan-Quinn criter.		1.776241
F-statistic	8.540116	Durbin-Watson stat		2.007495
Prob(F-statistic)	0.000059			

الملحق رقم (3): منهج الحدود لاختبار التكامل المشترك

Test Statistic	Value	k
F-statistic	6.343937	3
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.72	3.77
5%	3.23	4.35
2.5%	3.69	4.89
1%	4.29	5.61

الملحق رقم (4): تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(G)	-0.107149	0.053188	-2.014522	0.0515
D(INF)	-0.020605	0.020266	-1.016731	0.3161
D(PIBPER)	0.000100	0.000205	0.487815	0.6286
C	2.633596	0.551907	4.771813	0.0000
CointEq(-1)	-0.739897	0.150323	-4.922044	0.0000
Cointeq = IDE - (-0.1759*G -0.0439*INF + 0.0001*PIBPER)				
Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
G	-0.175919	0.054600	-3.221978	0.0027
INF	-0.043920	0.019553	-2.246197	0.0309
PIBPER	0.000115	0.000091	1.272006	0.2115

الملحق رقم (5): نتائج اختبار Breusch-Godfrey

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	0.058039	Prob. F(1,35)	0.8110
Obs*R-squared	0.067876	Prob. Chi-Square(1)	0.7945

الملحق رقم (6): نتائج اختبار ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	7.73E-05	Prob. F(1,37)	0.9930
Obs*R-squared	8.15E-05	Prob. Chi-Square(1)	0.9928